المنظمـة الفلسطينيـة لحقـوق الإنســـان (حــقـــوق)
Palestinian Human Rights Organization (Rights) - PHRO
Member: Euro – Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)
Member: International Federation for Human Rights (FIDH)

بيروت في 18 تموز 2008

كتاب مفتوح لفخامة الرئيس وحكومة الوحدة الوطنية

انتخاب الرئيس ... تشكيل الحكومة ...
مؤشرات للاستقرار السياسي المنشود ومحفز للمطالبة بمثله على مستوى الحقوق

ترحب المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) بتخطى مرحلة الفراغ الرئاسي في لبنان والذي تُوج في 25 أيار 2008 بانتخاب العماد ميشال سليمان، رئيساً للجمهورية، وما أعقب ذلك من جهود لكافة الأفرقاء، وعمل دؤوب من أجل تذليل العقبات التي أنتجت حكومة الوحدة الوطنية في 11 تموز 2008. كما وتنوه المنظمة، وبكثير من التقدير، ما أورده الرئيس في خطاب القسم حيث قال: "إن التزامنا مواثيق الأمم المتحدة، واحترامنا لقراراتها، يعود **لقناعتنا الراسخة بالشرعية الدولية المستمدة من مبادئ الحق والعدالة** ..." وأورد: "...إن رفضنا القاطع للتوطين، لا يعني رفضاً لاستضافة **الأخوة الفلسطينيين، والاهتمام بحقوقهم الانسانية**، بل تأسيساً لحق العودة حتى قيام الدولة القابلة للحياة...."

إن المنظمة، إذ تنظر بارتياح إلى بوادر عودة الاستقرار السياسي في لبنان، تطالب الحكومة إدراج موضوع اللاجئين الفلسطينيين ضمن بنود بيانها الوزاري على قاعدة الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لحقوق الإنسان لا سيما لناحية كل من المساواة وعدم التمييز. فحسبما نصت ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إن أساس الحرية والعدل **والسلام في العالم** هو الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة، فتناسي الحقوق وازدراؤها أفضيا إلى **أعمال همجية آذت الضمير الإنساني** وغياب قانون حماية حقوق الإنسان، يؤدي آخر الأمر إلى **التمرد على الاستبداد والظلم**.

إنطلاقاً من هذه المقاربات، وفي ستينية كلاً من نكبة فلسطين والتهجير القسري لشعبها واعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فإننا نطالب الحكومة اللبنانية بالوقوف عند كل ذلك ومباشرة العمل على إلغاء كافة أشكال التمييز ضد الفلسطينيين، في كل من النصوص القانونية، السياسات المتبعة والممارسات العامة وذلك بغية تعزيز أواصر الثقة والتكاتف ما بين المجتمعين اللبناني والفلسطيني، ما من شأنه أن يساهم في تحقيق الإستقرار الذي نرنو إليه جميعاً، وعليه فلا بد من تأطير تعاطي الحكومة اللبنانية مع الفلسطيني على قاعدة الحقوق والواجبات، إنطلاقاً من أن السيادة للدولة اللبنانية على كافة أراضيها، الأمن والإستقرار للفلسطيني لحين عودته إلى دياره.

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)